تفسير هاريان القرآن الكريم للحاج عبد الله عباس ناسوتيون

د. ذو الكفلي حاج محمد يوسف*
أ. مزلن إبراهيم*

مقدمـــة:

الحاج عبد الله بن عباس ناسوتيون من أحد الأعيان الذين لم يشتهروا عند الناس بل إن أكثر المجتمع الماليزي لا يعرفون شيئا عنه، مع أنه أحد العلماء العاملين في جميع مجالات الحياة، مثل التأليف، والترجمة، والتربية، والسياسة. فقد أنتج الحاج عبد الله عباس ناسوتيون في مجال التأليف كثيرا من المؤلفات في جميع المجالات منها "القرآن باللغة الجاوية للقراءة اليومية للأطفال" (*al-Quran* (*Bergantung Makna Jawi Untuk Bacaan Anak-Anak Sehari-Hari*) و"كتاب التفسير المعاصر للقرآن الكريم" *(Kitab Tafsir Harian al-Quran al-Karim)*.

ويحاول هذا البحث الكشف عن مسألتين أساسيتين عند هذا العالم وهما التعريف الشامل به، ودراسة تفسيره المسمى ب "تفسير هاريان القرآن الكريم".

نشأته ووفاته:

ولد الحاج عبد الله عباس ناسوتيون في الثانى عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٠هـــ الموافق بالرابع من شهر مايو سنة ١٩١٢م بقرية كيساران محافظة أساهن، سومطرة الشمالية[٢].

[١] mazib@pkrisc.cc.ukm.my

[٢] ما وجده الباحث عن ولادة الحاج عبد الله عباس ناسوتيون تعارض ما كتبه تاجالدين سمن في كتابه بعنوان "أعيان العلماء نوسنتارا، طباعة بريتا فبليسيع (١٩٩٢م) ص:٥. وكتب أن الحاج عبد الله عباس ناسوتيون ولد في لعكر، ألور ستار، قدح، وهذا هو المكتوب في كتابه: "تسمع عن إسمه الحاج عبد الله عباس ناسوتيون نذعم أنه من مولود إندونسيا، وفي الحقيقة أنه ولد في لعكر، ألور ستار، قدح سنة ١٩١٢م.

وقد تزوج الحاج عبد الله عباس ناسوتيون بالحاجة صفية الحاج هلشيم ورزق منهما عشرة أولاد منهم زهرة النعيم ولدت سنة (١٩٤٠م)، سيتي حسنة، مريم آسية (١٩٤٢م)، أحمد ماهير (١٩٤٤م)، فتري صفية (١٩٤٨م)، آسية، نظرة كرتيني (١٩٥١م)، نور شهرير (١٩٥٣م)، عائشة روحنا (١٩٥٤م) وجمال عبد الناصر (١٩٥٧م)[١].

لقد توفي أربعة من أولاد حاج عبد الله عباس ناسوتيون العشرة،، منهم: زهرة النعيم التي توفيت عند صغرها، نور شهرير توفي سنة١٩٨٤م، ومريم آسيه توفيت سنة ١٩٨٩م، وأحمد ماهر توفي سنة ٢٠٠٢م[٢].

وتوفي الحاج عبدالله عباس ناسوتيون بسبب المرض الشيخوخة في بيت ألهام إلهي، جترا، قدح في يوم السبت الرابع من شهر يناير سنة ١٩٨٧[٣].

سبب الهجرة:

مجيئ الحاج عبدالله إلى ماليزيا في الحقيقة كان بسبب نذر والده. فقد نذر الحاج عباس ناسوتيون بأنه إذا حصل على كثير من الحرث في زراعته الأخيرة في أير فوتيه سنة ١٩١٩م، وكذلك في مزرعته الهولندية، فإنه سيهاجر هو وأسرته إلى قدح، في ماليزيا لطلب العلم الشرعي هناك. وقد قدّر الله وأعانه في السنة نفسها على الحصول على المحصولات الكثيرة والربح الكثير في تجارته. وفي متصف شهر مايو سنة ١٩٢٠م[٤] انطلق الحاج عباس وأسرته من كيساران إلى ميدان بالقطار، وثم ركبوا الباخرة من ميناء بلاوان واتجهوا إلى جزيرة فينع. وهناك استقبله الشيخ جامل أحد مشرفي الحجاج والزائرين والذي يرجع أصله ايضا إلى كيساران بسومطرة الشمالية.[٥] وبعد أن سكن في جزيرة بينانج لفترة قصيرة، انطلق إلى ميناء

[١] الحوار مع زوجة الحاج عبد الله بن عباس ناسوتيون في بيت بنته الأولى سيتي حسنة في التاريخ ٣/ ٥/ ٢٠٠٤ في قرية جزيرة فيسع، جتلرا، قدح.

[٢] الحوار مع بنت الحاج عبد الله عباس ناسوتيون الأولى سيتي حسنة في بيتها بقرية جزيرة فيسع، جترا، قدح في التاريخ ٢٠٠٤/٥/٣.

[٣] مجلة فعاسوه العدد ٥٤٦، رمضانالمبارك وشوال/يناير– فبراير ١٩٩٧م. كلنتن، المجلس الأعلى للشئون الدينية والعهدات والتقاليد الملايوية الكلنتنية، ص: ١١.

[٤] كما أن عبد الله عباس ناسوتيون هجر إلى ماليزيا سنة ١٩٢٠م وكذلك الأستاذ أحمد صنهاجي حمله والده إلى سنغافورة سنة ١٩٢٨م.

[٥] الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (بدون تاريخ) السيرة الذاتية للحاج عبد الله عباس ناسوتيون. بدون مكان الطاعة، وبدون رقم الطبعة، ص: ١٢.

ألور ستار بالباخرة عن طريق كوالا قدح، ومن هناك اتجهوا إلى معهد لنجار (Pondok Langgar). وبجانب دراسته في هذا المعهد، فإن الحاج عباس عمل أيضا في مهنة صغيرة وهي خياطة الثياب لأهل القرية ولسكان المعهد. وأيضا كان البائع الوحيد للكتب الدينية بكوبج فاسو. هذه الكتب أخذها من جزيرة بينانج. وفي نفس الوقت فتح حاج عبدالله عباس مطحنة لطحن الأرز وأخذ أجرة على هذا العمل. ومن هذا المبلغ درس الحاج عباس وإثنين من أولاده بهذا المعهد. ومنه أيضا أرسل الحاج عباس ابنه عبدالله لمواصلة الدراسة في كلنتن[1].

الخلفية الدراسية:

درس الحاج عبدالله الإبتدائية بالمدرسة الملايوية لنجار، في العاشرة من عمره، تعلم فيها العلوم الدينية والكتابة الجاوية، ثم واصل دراسته في معهد جزيرة فيسع جترا[2]، قدح لمدة ثلاثة أعوام، وفي سنة ١٩٢٦ حمله أبوه للدراسة في أير هيتم، ألور ستار.

وفي سنة ١٩٢٨ ذهب إلى معهد كنالى في كوتا بهارو، كلنتن، وتعلم من العلماء المشهورين في ذلك الوقت منهم توء كنالى (Tok Kenali)[3]. درس هناك لمدة ثلاثة أعوام وأصبح خادما له لمدة ستة أعوام، حتى توفي توء كنالي. ثم انتقل إلى مسجد المحمدى[4] كوتا بهارو سنة ١٩٣٦ لمواصلة دراسته بأمر من توء كنالى وهو حينئذ في مرضه.

---

[1] المرجع نفسه، ص: ٢٣.

[2] يقع معهد جزيرة فيسع بقرية جزيرة فيسع، مقيم تونجع، جترا. أسس هذا المعهد الحاج إسحق بن محمد هاشيم (١٨٧١-١٩٧١م)، ثم ورثه حفيده الحاج محمد الصالح بن الحاج هاشم (١٨٦٤-١٩٤٤م). وبعد وفاة الحاج إسحق انحط المعهد بسبب عدم وجود الأعيان المحترمين، ولكن بعد رجوع محمد الصالح من دراسته في مكة لمدة خمس عشرة سنة إلى قدح في سنة ١٨٩٤م أخذ زمام المعهد واستطاع أن يعيد نجاح المعهد بدليل ارتفاع عدد الطلاب حوالى ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ شخصا الذين أتوه من كل مكان من محافظات ماليزيا وحتى من إندونسيا. (أعضاء لجنة طباعة كتاب علماء قدح، قدح، دار الأمان (١٩٩٦م)، **سيرة العلماء قدح دار الأمان**، ط:١، قدح: المتحف ولاية قدح، ص: ٧٩-٨٠.

[3] توء كنالى اسمه محمد يوسف بن محمد، ولد بكوبج كريان، كوتا بهارو سنة ١٨٦٨م وتوفي في التاسع عشر من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٢م. (نيك عبد العزيز بن حاج نيك حسن (١٩٧٧)، ط:١، **تاريخ تطور العلماء الكلنتانيين**، كوتا بهارو: مطبعة أمان فريس، ص: ٥.

[4] مبنى مسجد المحمدي في تلك الوقت كالمعهد، كان المسجد تحيط بمائة معهد للطلاب الذين ياتون من كل فج عميق سواء من كلنتن أو خارجها مثل من كومبوجا، أندونسيا، تايلند وغيرها. درّس فيه العلماء المشهورون مثل الحاج محمد سعيد من لنجي، سيدي أزهري من مكة، توء خراسان من أفغنستان والعلماء من كلنتن نفسه (محمد أبو بكر ١٩٩٧م)، **علماء المعاهد والأحزاب في ماليزيا من ١٩٤٥م إلى ١٩٨٥م**، داخل نورازيت سلات: الإقتصاد والسياسة الملايوية. كوالا لمفور: كلية الدراسة الملايوية: جامعة ملايا، ص. ١٤٤-١٨٥.

وفي مسجد المحمدي درس وخدم لمدة عشرة أعوام داتوء كايا فوربا الحاج أحمد ماهير بن إسماعيل مفتى ولاية كلنتن. وسافر الحاج عبدالله عباس ناسوتيون مصاحبا الحاج أحمد ماهير إلى أنحاء منطقة كلنتن عندما أصبح الحاج أحمد ماهير قاضيا، ومفتيا ومشرفا على المدارس الدينية للمجلس الأعلى للشئون الدينية بولاية كلنتن. وقد تعلم الحاج عبدالله عباس ناسوتيون أيضا على يد داتوء الحاج محمد نور بن داتوء الحاج إبراهيم المفتى بولاية كلنتن السابق في سنة ١٩٣٣م، وكان يدرس عنده مرة في الأسبوع بقرية فنمباج، كوتا بهارو[١].

وفي سنة ١٩٣٦م انتقل إلى معهد بونوت فايوج، وتعلم هناك على يد توان كورو الحاج عبدالله طاهر حتى سنة ١٩٤٠م، وقد عين مدرسا في نفس الوقت لتعليم الكتب الدينية في المعهد نفسه، كما كان يتعلم في نفس الوقت على يد توان كورو الحاج علي في معهد جزيرة فيسج، منطقة باداج، بكوتا بهارو[٢].

وبعد ذلك عاد الحاج عبدالله عباس ناسوتيون إلى قدح وواصل دراسته بمعهد جزيرة فيسج[٣]، جترا. وفي نفس الوقت عيّن مدرسا بالمعهد، ودرّس أيضا في معهد تيتي بسي[٤].

مشاركته في مجال التأليف:

بدأ الحاج عبدالله عباس ناسوتيون التأليف سنة ١٩٣٣ عندما تعلّم بكوتا بهارو كلنتن. وفي البداية بدأ الكتابة في صحيفة "سودارا"، وورتا ملايا (سنغافورة)، و"صحابة" بجزيرة بينانج. وقد استعار لنفسه لقبا يكتب تحته وهو "أيه أيه فيفيلساني وابن العربي".[٥] وقد تعلم

---

[١] الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (بدون تاريخ) **السيرة الذاتية للحاج عبد الله عباس ناسوتيون**. بدون مكان النشر، وبدون رقم الطبعة، ص ٣٢.

[٢] المرجع نفسه، ص١٧٥.

[٣] وقد تخرّج من هذا المعهد كثير من العلماء مثل الدكتور برهان الدين الحلمي، توان كورو الحاج أحمد جانجوت، لنجار، توان كورو حاج أحمد، وتن فالس قاديج، توان كورو الحاج عبد الله عباس ناسوتيون، الحاج عبد الله حسن مدرس معهد كوالا جنيج، كوالا نراج وغيرهم. (أعضاء الجنة طباعة كتاب علماء قدح، قدح، دار الآمان (١٩٩٦م)، **سيرة العلماء قدح دار الأمان**، ط:١، قدح: المتحف ولاية قدح، ص ٨٠.

[٤] وقع هذا المعهد بقرية ناقا، مقيم ناقا، كفلا باتس، جترا، وقد أسسه الحاج حسين بن حسن (١٨٢٥-١٩٣٢) سنة ١٩٠٨م. وفي سنة ١٩١٨م سافر الحاج حسين إلى مكة لطلب العلم وسكن هناك لمدة أربع سنوات، وقد درس قبل ذلك بفطاني لمدة خمس وثلاثين سنة، من سنة ١٨٧٢ إلى ١٩٠٧م (المرجع نفسه، ص ٤٥-٤٧).

[٥] الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (بدون تاريخ)، **محاضرة الحاج عبد الله عباس ناسوتيون بالجامعة الوطنية ماليزيا**، بدون مكان النشر، ص ١١.

الحاج عبدالله عباس ناسوتيون في البداية طريقة التأليف من الحاج أحمد ماهر، وهو أيضا مسؤول عن تدريبه طريقة ترجمة الكتب العربية إلى اللغة الملايوية[١].

وفي سنة ١٩٣٥ بدأ يتدرب على الترجمة وتأليف الكتب الدينية والتاريخ الإسلامي وغيرها[٢]. وفي سنة ١٩٤٠ بدأ ترجمة القرآن العظيم بالمعاني الجاوية للقراءة اليومية على الأطفال (al-Quran Bergantung Makna Jawi Untuk Bacaan Anak sehari-Hari). وفي سنة ١٩٤٣ في عهدحرب اليابان على بلاد الملايا ألف كتاب تاريخ مجيء الإسلام إلى جنوب شرق آسيا باسم تاريخ ملايو رايا في مجلدين.وقد طبع هذا الكتاب مؤسسة طباعة برساما في جزيرة بينانج بثلاثين ألف مجلد سنة ١٩٥٤[٣].

بتوفيق من الله وهدايته نجح الحاج عبدالله عباس ناسوتيون في ترجمة وتأليف عشرات من الكتب. وبعد توجهه إلى الكتابة والتأليف صار ينفق أغلب يومه في هذا العمل، وذلك ابتداء من سنة ١٩٣٥م، فقد كان يبدأ العمل من الساعة الثانية أو الثالثة صباحا، ويستمر إلى الساعة الواحدة نهارا، وبعد ذلك يطفئ الكهرباء والمروحية ويفتح النوافذ وأبواب الحجرة، وهكذا صارت حياته اليومية لمدة عشر سنوات، فكان يعمل خمسة عشر إلى ستة عشر ساعة يوميا[٤].

كانت كتابته لا تنحصر على الأحكام الدينية فحسب، بل تشمل الجغرافيا، والاقتصاد، والعلوم السياسية، والعلوم الاجتماعية وكتابة التاريخ أو السيرة[٥].

مشاركته في مجال التربية:

كان الحاج عبدالله عباس ناسوتيون لا يهمل العمل في تربية أبناء جنسه، بل اتخذ التربية سبيلا مهما في رفع مستوى الشعور الديني والوطني. للوصول إلى تلك الغاية فقد أسس *مدرسة إحياء العلوم الدينية في سنة* ١٩٤٠، وكانت المواد المدروسة في هذه المدرسة لا تنحصر على تعليم العلوم الدينّية واللغة العربية فحسب، ولكن أدخل معها المواد الأكاديمية. وكانت المكافأة المادية للذين يدرسون في هذه المدرسة من جيب الحاج عبدالله عباس نفسه.

---

[١] المرجع نفسه.

[٢] ومن مؤلفاته هو كتاب مقدم إحياء العلوم، نور الساسة، النور إلى بلاد الحرام للحجاج، القرآن دعوة إسلامية، تاريخ جزور الملايو وغيرها.

[٣] الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (بدون تاريخ)، **محاضرة الحاج عبد الله عباس ناسوتيون بالجامعة الوطنية ماليزيا**، بدون مكان النشر، ص ١١.

[٤] الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (بدون التاريخ)، **أوراق الأعمال حاج عبد الله عباس ناسوتيون**، ص ١٢.

[٥] محمد نزري إبراهيم.

وفي قمة تألقها وصل عدد طلاب المدرسة إلى ستمائة طالب وطالبة من جميع أنحاء ماليزيا، كما كان هناك طلاب من خارج البلاد مثل أندونسيا، تيلاند، كامبوديا وبروناي دار السلام. وأما عدد مدرّسيها فقد بلغ حوالى ثلاثة وعشرين مدرسا من الخلفيات التعليمية المتنوعة، منهم من تخرج من الأزهر الشريف بمصر، أو من المسجد الحرام بمكة والمدينة، ومنهم من تخرج من المعهد المحمود بألور ستار، ومعهد العلوية ببرليس، المعهد المشهور بجزيرة بينانج، وإحياء الشريف ببيراك ومن خريج المعهد نفسه.

وفي سنة ١٩٤٦م، بني المبنى الجديد من طابقين. وكان أكثر العمال من طلاب المعهد نفسه، وهم يتطوعون في بنائه ولا يحصلون على أجرة إلا الأكل ثلاث مرات في اليوم. وقد افتتح توان الشيخ محمود رئيس مجمع الإسلام بولاية قدح نائبا لفضيلة السلطان بدلي شاه هذه المدرسة.

يبدأ وقت الدراسة المكثفة من الساعة ٨,٣٠ صباحا وتنتهي في الساعة ١,١٥ نهارا مع ربع ساعة لصلاة الظهر جماعة. وأما الدراسة غير المكثفة فتبدأ من الساعة ١,١٥ نهارا إلى الساعة ٢,١٥ مساء. وهذه المدة مخصصة للطلاب الذين لا يتمكنوا من قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة. وبعد صلاة المغرب يعقد الدرس العمومي للكتب الجاوية والعربية لطلاب المدرسة وسكان المنطقة. ويعاد هذا الدرس بعد صلاة الفجر ولكن هذا الدرس مخصص للمدرسين الجدد والطلاب الكبار الذين يسكنون في حرم المعهد، وينتهي في الساعة السابعة صباحا[١].

مشاركته في اتحاد علماء قدح:

الحاج عبدالله عباس ليس مدرسا ومربيا فحسب، بل من العاملين في حركة الإسلام في جميع المجالات مثل مؤسسة المعاهد واتحاد العلماء[٢]. وهو أيضا من منشئي اتحاد علماء قدح. هذا الاتحاد قد أسس في التاسع من شهر محرم الموافق بالتاسع من شهر فبراير ١٩٤٦م.ولم يسجل هذا الاتحاد إلا في التاسع من شهر يناير سنة ١٩٥٣. وكان سبب هذا التأخر قانون الولاية الذي كان لا يستوجب التسجيل. لذلك فإن اتحاد علماء قدح قد سار بدون تسجيل لمدة ستة أعوام بدون مضايقة من الحكومة قبل أن يتم تسجيله رسميا في سنة ١٩٥٣ بصفة جمعية عامة[٣].

---

[١] الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (بدون التاريخ)، **طريق إلى مكة مكرمة**، بينانج: كتير فرينتير، ص ٤٩.

[٢] **إنسائكلوبيديا إسلام** (١٩٩٨م)، ج. ١، ط. ١، كوالا لمفور، مركز البحوث إنسائكلوبيديا بماليزيا، ص ٤٣.

[٣] عبد المناف بن سعد (بدون تاريخ)، اتحاد علماء قدح ١٩٤٦-١٩٥٧م، **داخل الإسلام في ماليزيا**. كوالا لمفور: اتحاد تاريخ ماليزيا، ص ١٥١.

عيّن الحاج عبدالله عباس ناسوتيون رئيسا لقسم التعليم منذ سنة ١٩٤٩م بدلا عن عبد الحليم عثمان. وهذا التعيين مناسب لمكانته بصفته مدير المدرسة الدينية، ولوجود خلفيات مهمة له في مجال التعليم والتربية ليخط خطة جيدة في رفع مستوى التربية الإسلامية.

حضر الحاج عبدالله عباس ناسوتيون منذ مشاركته في الحركة الإسلامية في قدح لقاءات واجتماعات العلماء من جميع الولايات. وعلاوة على هذه اللقاءات فقد حضر مجلس المشاورة الطارئ لجميع الاتحادات الملايوية الذي عقد بنادي السلطان سليمان بكوالا لمبور في سنة ١٩٤٦ نائبا عن اتحاد علماء قدح والاتحاد الملايوي بقدح. وقد استفاد من مشاركته واختلاطه مع العلماء الأجلاء بكسب الخبرة والمعرفة في إعلاء كلمة الله في هذه الأرض.

مشاركته في مجال السياسة:

شارك الحاج عبدالله عباس ناسوتيون في العمل السياسي غير المباشر منذ سنة ١٩٣٥م عندما شارك في اتحاد أصدقائ الملايو. ومن وراء الأهداف لهذا الاتحاد هو تحرير الوطن من الاستعماريين الغربيين، لأن المستعمرين قد منعوا تأسيس الجمعيات السياسية أو الأحزاب السياسية في ذلك الوقت.

وأما مشاركته في السياسة رسميا فكانت بعد ١٧ أغسطس بقليل وهي سنة ١٩٤٥م عندما أسس توان الحاج حسين دول مدير المدرسة الدينية بكوار جمبداق اتحاد ملايو قدح، وقد كان الحاج حسين رئيسا له والحاج عبدالله عباس ناسوتيون نائبا عنه.

وابتداء من اتحاد ملايو قدح ووصولا إلى اتحادات ملايو ملايا التي كانت نواة لتأسيس UMNO[١] كانت إنطلاقة الحاج عبدالله في المشاركة في مجال السياسة. وفي سنة ١٩٥٥م ترك UMNO قبيل الانتخابات العامة لأن العلماء الذين جاهدوا معه في احتجاج وحدة الملايو (Malayan Union) لم تدخل يأسمائهم من ضمن المرشحين.وغضب لما حدث وتقدم هو نفسه كمرشح من حزب مستقل بولاية قدح الشمالية مقابل سيد أحمد شهاب الدين (حزب فريكاتن) و الحاج ليدين الحاج عبدالمناف (حزب الدولة). وكان هزم الحاج عبداللة عباس في هذه الانتخابات وقد حصل على ١،٥٧٨ صوتا، والحاج ليدين حصل على١٣٠٩ صوتا.

[١] UMNO أو اسمه كامل (United Malay Nasional Organisation) أسس رسميا في التاريخ ١١ من شهر مايو سنة ١٩٤٦م (رملة آدم (١٩٩٨م)، Kemelut Politik Semenanjung Tanah Melayu، كوالا لمفور، الناشر: جامعة ملايا، ص ١٤٦.

وحصل سيد أحمد شهاب الدين على الأغلبية وهي ٢٥٥٤٤ صوتا، وكان هناك ٧١٤ صوتا من ضمن الأصوات الفاسدة[١].

وبعد هذه الفترة انتقل إلى الحزب الإسلامي الماليزي[٢] (PAS) وشارك فيه مباشرة. وقد عيّن وكيلا على منطقة كوباع فاسو و فداع تراف، وفي نفس الوقت عيّن نائبا لرئيس الحزب في ولاية قدح. وحينئذ استطاع الحاج عبدالله أن يفتح أكثر من ١١٣ فرعا للحزب بولاية كوبج فاسو وفداع تراف. وقد عيّن أيضا رئيسا لقسم الدعوة والقيادة المركزية للحزب. ولكن بعد أن حصل النزاع في اجتماع الحزب بولاية جترا سنة ١٩٦٥م ترك الحاج عبدالله عباس ناسوتيون الحزب و لم يشترك في الأحزاب ولا في تأسيسها حتى سنة ١٩٦٩م[٣].

وفي الانتخابات سنة ١٩٦٩م عاد الحاج عبدالله عباس ناسوتيون إلى مجال السياسة بعد أن دعاه أعيان UMNO حينئذ ومنهم داتوك سرى أحمد شهاب الدين رئيس الوزراء لولاية قدح، وتان سري فاطمة هاشيم وزيرة شؤون المجتمع وزوجها تان سري قدير وزير الفنون ومحامي الحكومة الذين جاءوا إلى بيته مرارا يطلبون منه المشاركة في عمل الدعاية الانتخابية سنة ١٩٦٩م. وبعد هذه الانتخابات لم يشارك في السياسة إلى أن توفي بمرض الشيخوخة في بيته، جتراو قدح في يوم السبت ٤ يناير ١٩٨٧[٤].

التعريف بكتاب تفسير هاريان القرآن الكريم:

بدأ تأليف هذا الكتاب سنة ١٩٥٩م، وانتهى القسم الأول منه بخمسة عشر جزء سنة ١٩٥٩م. (كما هو مكتوب في مقدمة المجلد الأول). وفي الحقيقة فإن هذا التفسير هو مكمل

---

[١] محمد أبو بكر (١٩٩٧م)، **علماء المعاهد والأحزاب في ماليزيا من ١٩٤٥ إلى ١٩٨٥م**، داخل نورازيت سلات: الاقتصاد والسياسة الملايوية. كوالا لمفور : كلية الدراسة الملايوية : جامعة ملايا، ص ٤٠.

[٢] PAS أو اسمه الكامل (الحزب الإسلامي ماليزيا) أصله من حزب المسلمين الذي أسس في التاريخ ٢٣ من شهر أغسطس ١٩٥١م، نفس اليوم تأسس اتحاد علماء الملايو بملايا في مبنى النادي ملايو باكن، Butterworth، وثم غيّر الاسم إلى الحزب الإسلامي بملايا وسجل رسميا في التاريخ ٣١ مايو ١٩٥٥م. (ابن هاشم (١٩٩٣م)، ١٩٥٠-٢٠٠٠ **تاريخ النهضة ومستقبل الحزب الإسلامي لإستلاء ماليزيا**، ط. ١، كوالا لمفور : ج ج إيدر، ص. ٢٩-٣١.

[٣] الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (بدون التاريخ) **السيرة الذاتية للحاج عبد الله عباس ناسوتيون**. بدون مكان النشر، وبدون رقم الطبعة، ص ٤٨.

[٤] **مجلة فعاسوه** العدد ٥٤٦، رمضانالمبارك وشوال/يناير- فبراير ١٩٩٧م. كلنتن، المجلس الأعلى للشئون الدينية والعهدات والتقاليد الملايوية الكلنتنية، ص ١١.

لما ألفه من قبل من كتاب الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم المسمى (al-Quran Bergantung Makna Jawi Untuk Bacaan Anak Sehari-Hari الذي بدأ بتأليفه منذ سنة ١٩٤٠م، وكان يقتطف آيات القرآن وترجمتها من هذا الكتاب، ثم يضيف لها التفسير. وقد وضع آيات القرآن وترجمتها في صفحة، وتفسيرها في الصفحة الأخرى المقابلة لها.

والكتاب يحتوي على مجلدين ضخمين، صلب الجلد، بقدر ٢٣ X ١٨ cm بالخط اليدوي الجميل الصغير، ويحتوي المجلد الأول على ٢٥٠ صفحة تبدأ بلفظ الحمد والشكر لله، ثم تأتي مقدمة المؤلف في الصفحة الأولى. وبعد هذه المقدمة الطويلة يأتي تفسير سورة البقرة وما يليها وينتهي المجلد الأول في سورة الأعراف الآية ٢٧، وأما المجلد الثاني فيحتوي على ٢٥١ صفحة، تبدأ من الآية ٢٨ من سورة الأعراف. وينتهي المجلد الثاني هذا عند الآية ٨٧ من سورة الكهف.

ويضم الكتاب رسالة تحتوي على ٤٥ صفحة تسمى ب (Panduan mencari Hukum Dan Kisah Di Dalam al-Quran) وقد وضعت في أول الكتاب. وقبل هذه الرسالة يوجد أيضا مبحث عن تاريخ القرآن تحت موضوع: اللؤلؤ والمرجان في تاريخ القرآن الكريم الذي يحتوي على ٣٦ صفحة.

الأحوال والأوضاع أثناء تأليف الكتاب:

وإذا درسنا جميع آراء الشيخ في شرحه لآيات القرآن التي توجد في تفسير هاريان القرآن الكريم من سورة الفاتحة في المجلد الأول إلى الآية ٨٧ من سورة الكهف في المجلد الثاني وجدنا أن أكثر الموضوعات التي تطرح هي عن الخصومات التي وقعت في أرض الملايا بين سنة ١٩٥٦ إلى ١٩٥٩م. في ذلك الوقت عقدت الانتخابات الأولى في دولة الملايا قبيل الاستقلال أي في سنة ١٩٥٥ والانتخابات العامة الثانية في سنة ١٩٥٩ وهي بعد الاستقلال.

وإذا امعنا النظر في التفسير الذي كتب وجدنا أن الكتاب قد ألف في الوقت التي وقعت فيه الخصومة بين الحزبين الأساسين وهما الحزب الإسلامي الماليزي (PAS) والحزب الوطني (UMNO)، وكان أكثر مؤيديهما هم الملايويون. وخصوصا بعد تحالف الحزب الوطني وتعاون[١] مع حزب (MCA)[٢] الذي تغلب على مؤيديه القومية الصينية وكذلك الحزب الذي

[١] عقدت التعاون والتألف في أخر سنة ١٩٥٤ (أكتوبر/نوفمبر) والأحزاب المتألفة قد استعملت فكرة الاتحاد مع البقاء على حفظ الشخصية لها، وتعمل على مباديء التفاهم والتسامح على متطلباتهم. (رملة آدم (١٩٩٨) نفس المرجع، ص ٢٧١.

[٢] أسست MCA في متصف سنة ١٩٤٩م (رملة آدم (١٩٩٨) نفس المرجع، ص ٢٥٩.

يناضل لمصالح الهنود وهو حزب (MIC)[1].

والموضوع الذي ذكر في هذا التفسير وكرر كثيرا هو عن المسلمين الملايويين الذين استهانوا بالقرآن، وقالوا بأن القانون القرآني صار متعفنا ولا يصلح لهذا البلاد أو غيرها، وصرح المؤلف نفسه بأن تفسيره هذا كتب في حالة المخاصمة بين الفريقين الملايويين، كما قال عند تفسير قوله تعالى: (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤكم ما كنتم إيانا تعبدون).[2] عند تفسيره لهذه الآية صوّر المؤلف الوضع حينئذ وقال: "وقد قرر القرآن قرارا عن قيام الساعة وجزاءها، قرر القرآن هذا الأمر لأهميته، وقد قررت أيضا في هذا التفسير عن المسلمين الملايويين الذين استهانوا بالقرآن وقالوا بأنه قد صار متعفنا ولا يصلح لهذه البلاد التي تتكون من مختلف الأجناس والأديان، ولا يصلح لهذا الزمن وقد كان صالحا لمائة سنة قبلها، وللجزيرة الصحراوية وغيرها من المقولات التي قالها المسلمون الجاهلون بالقرآن الكريم لبغضهم للقانون الإلهي ولحبهم بالقانون الذي هو من صناعة الغربيين النصارى، وقد خرجت من أفوائهم الكلمات التي تنقض الإسلام والإيمان. وقال أيضا بأن الدين ليس له علاقة بالسياسة كما قالها النصارى. وقد قرر في هذا التفسير الأمر نفسه لأن في السنة التي ألف فيها هذا التفسير وقع المسلمون في حفرة ملوثة للتنافس في الانتخابات العامة. ولا عجب في أن يقرر القرآن الكريم عن قيام الساعة وجزاء الآخرة، وقد قرر هذا التفسير عن حال المسلمين الملايويين الذين جهلوا بالقرآن الكريم وأنهم يحبون الكلام وإن لم يفهموا ما قالوا وإنهم كالطير[3] لا يفهم ما قال ومع ذلك فإنهم في حال الجاهل والمتلمس في النهار"[4].

والقضية الثانية التي ذكرها المؤلف في تفسيره هي عن اقتصاد الشعب الملايوي في ذلك الوقت وعلاقته بمسألة الربا. وأما القضية الأخرى التي اهتم بها المؤلف في تفسيره فهي اختيار غير المسلمين لمجلس النواب والبرلمان.

الطائفة المستهدفة:

قال المؤلف بأن تفسيره هذا كتب لأجل طائفة معينة وهي:

---

[1] أسست MIC في أغسطس ١٩٤٦م (http://www.mic.org.my/historyphp).

[2] سورة يونس آية ٢٨.

[3] النوع من الطير الذي يتدرب على الكلام.

[4] الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (١٩٥٩م)، **تفسير هاريان القرآن الكريم** (مخطوط)، ج. ٢، ص ١٧٣.

الأولى: طائفة الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا.

الثانية: طائفة الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

الثالثة: طائفة الذين شهدوا وأيقنوا أن هذا الكون الجميل خلقه الله تعالى.

الرابعة: طائفة الذين لا يقرروا باللسان فحسب ولكن يصدقوا بالقلب أن الله تعالى أنزل القرآن هدى للناس في جميع شؤونهم في العبادة والحياة اليومية، وفي بناء الدولة، والسياسة، وعلم الحرب، ومبادئ الدولة الإسلامية، والقوانين وغيرها.

الخامسة: طائفة الذين يؤمنون بالله ورسوله، وكتبه والقدر خيره وشره واليوم الآخر، وإيمانهم لا يلبسونه بالظلم مثل من يؤمن ببعض القرآن ويكفر ببعض، وقالوا بأنه لا يصلح لهذا البلاد، وأن قوانين القرآن تصلح لمائة عام مضت، ولعياذ بالله من تلك المقولات.

السادسة: وأما الطائفة الأخيرة فهي التي يتوجه اليهم هذا التفسير وهم المسلمون في الشرق والغرب وأينما كانوا في هذا العالم وقال:

"وأقدم مأدبتي هذه إلى كل من ذكر من قبل، مع أنني أرجو ثوابا من الله تعالى يوم القيامة"[1].

أهداف التأليف:

بعد أن بين المؤلف الطوائف المستهدفة لتفسيره ذكر أن من أهدافه في كتابة تفسيره هو مكافحة على الجهل بمعان القرآن، وقال:

"الهدف الأساسي في كتابة هذا التفسير هو مكافحة على الجهل بمعان القرآن وأهداف نزوله. وللوصول إلى هذه الأغراض لا بد من استعمال اللغة الملايوية البسيطة حتى تفهمها كل عقول الملايويين على مختلف مستوياتهم، بشرط أنهم يداومون على قراءة الجرائد والمجلات الملايوية. ويفهموا ما فيها حتى يتسنى لهم فهم الأغراض من هذا التفسير بوضوح"[2].

والهدف الآخر من تأليف هذا التفسير هو القراءة اليومية، وهو الذي يسهل حمله إلى الأماكن المختلفة. وأرجو أن لا يكون هذا التفسير كالزينة فيوضع في داخل الدولاب أو يكون موضوع المناقشة فحسب وإنما هو للقراءة والفهم وآخره العمل به كما قاله المؤلف بوضوح:

[1] الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (١٩٥٩م)، نفس المراجع، ج. ١، ص ١.

[2] المرجع نفسه، ج. ١، ص ١.

"ومن الأهداف الكبيرة في تأليف هذا التفسير هو ليكون قراءة يومية، تدبرا وتمسكا طوال الحياة، ويكون كالقاموس الجيبي، واخترت أن أكتب بالخط الصغيرة حتى يمكن أن يحتوي المجلد الواحد على ١٤٠٠ صفحة، وإذا استعملت الأحرف الكبيرة مثل ما في الجريدة فسيصبح ٤،٨٠٠ صفحة ويكون في أربع مجلدات وسيكون مثل كتب التفسير الأخرى، توضع في رفوف الدولاب للزينة، وسيكون ثمنه أيضا غاليا، ويضيع الهدف الأساسي منه لأن الناس لا يستطيعوا أن يشتروه. وأرجو أن يكون هذا التفسير للقراءة اليومية ولا يكون زينة في داخل الدولاب والطاولة فحسب ولكن للقراءة ولاتباع كل أحكامه"[١].

وبجانب الأهداف السابقة هناك أهداف أخرى تعتبر من الأسس الأولى في تأليف الكتاب كما قال المؤلف عندما فسر الأية ١٨٩ من سورة آل عمران[٢] وقال:

"فهمنا من الآية السابقة أن العلماء والذين يفهمون كتاب الله تعالى عليهم أن يبينوا ويظهروا لكافة الناس –وليس للمسلمين فحسب– الأحكام والنصائح وأسرار حكم الله تعالى وقوانين تدبير الدولة، والسياسة، والاقتصاد، والعلاقات الاجتماعية والعدالة في المجتمع في الإسلام، والحرب، وأحكام العبادات وغيرها. ومن هذا المنطلق رأى المؤلف لهذا الكتاب أن يركز اهتمامه على شرح الآية بعد الآية من القرآن الكريم. وكان المؤلف ينوي تأليف كتاب في التاريخ يبين تمدن ونجاح الدولة الإسلامية والتي وصل عمرها إلى ألف عام. ولكن بسبب الهجوم الشديد والاتهامات الكاذبة الملوثة من إخواننا الملايويين الذين إدعوا الإسلام مع أن قلبهم بالبغضاء بسبب انتشار الإسلام في أرضنا هذه، ولهذا السبب قام المؤلف بتغيير وجهته من التاريخ إلى التفسير . ويظن المؤلف بأنه مذنب وكذلك العلماء الأجلاء إذا لم يبينوا مضمون آيات القرآن إليهم، ولهذا السبب ظن هؤلاء بأن القرآن صار متعفنا، ولا يصلح لهذه البلاد ولا لهذا العصر، وإنما يصلح لمائة عام مضت، وإذا طبقت قوانين القرآن في هذه البلاد فستصبح ضوضاء وضجة وقتالا[٣].

ثم زاد وقال:

"الآن، حان الوقت للاجتهاد في استخراج كل الطاقة لبلاغ الأسرار الموجودة في القرآن الكريم عن طريق هذا التفسير حتى نتخلص من الذنب الكبير لعل الله أن يهدينا ويوفقنا جميعا لنعمل على بيان ما القرآن من أحكام الله تعالى وقوانينه السياسية والاقتصادية والعدالة

---

[١] المرجع نفسه ج. ١، ص١.

[٢] وهو قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٩].

[٣] الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (١٩٥٩)، **تفسير هاريان القرآن الكريم** (مخطوط)، ج. ١، ص٦٣.

الاجتماعية وغيرها التي بينتها آيات القرآن الكريم. فقد روى عن على كرّم الله وجهه أنه قال: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا. فقد أوجب الله تعالى على العلماء أن يعلموا القرآن الكريم لجميع الناس بمعنى الذين يعلمون معان آيات القرآن وترجمتها و لم يبلغوا أحكام الله إلى الناس يكونون مذنبين، و لم يؤخذ من الجاهلين ما دام العالم لا يعلمهم أمور دينهم"[1].

و أما آيات القرآن وترجمتها في هذا الكتاب فأخذها من كتاب " القرآن بالمعنى الجاوي للقراءة اليومية على الأطفال" و لم يكتبها بل اكتفى بإلصاقها على الورقة المجاورة في الكتاب.

وفي مقدمة الكتاب بيّن المؤلف معنى الآيات المكية أو المدنية في أول كل سورة، وذكر أيضا عدد الآيات، والتعريف العام بالسورة مثل سبب نزول السورة والمضمون والعناوين الهامة للسورة.

نوعية اللغة والعرض:

وإذا درسنا المضمون واللغة التي استعملها المؤلف في تأليف هذا الكتاب وجدنا أن الكتاب كتب باللغة الجاوية على نوعية اللغة الملايوية القديمة، وهذه مناسبة للغة المستعملة حينذاك. لأن الكتابة الجاوية كان يستعلمها الملايويون في أرض قبل استقلالها وبعدها، وكان الكثير منهم يقرأون ويفهمون الكتابة الجاوية جيدا.

وبعد تحليل اللغة التي استعملها المؤلف في هذا التفسير وجدنا أن عدة كلمات كتب باللهجة الكلانتانية أو باللغة المحلية لولايات الشواطئ الشرقية، وسبب ذلك لأن المؤلف قد سكن ودرس بكلنتن لفترة طويلة من الزمن. وقد أثرت على نوعية اللغة التي استعملها المؤلف في كتابة تفسيره، وعلى طريقة كتابته. ووجدنا أيضا أن مؤلف التفسير قد استخدم بعض المصطلحات العربية، مثل: معقول، إجمال، عاصى، إدراك، إنصاف، أظهر وغيرها. إن إستعمال المؤلف اللهجة المحلية، واللهجة الكلنتانية، والمصطلحات العربية قد تؤثر أحيانا على فهم القارئ لهذا التفسير فهما دقيقا كما يريده المؤلف.

مناهج التفسير

لم ينف الحاج عبدالله عباس ناسوتيون أهمية المنهج الأساسي في تفسير القرآن وهو التفسير بالمأثور. قد قصد بهذا حتى مطابقة المعنى لمراد الله المنزل في هذا القرآن، ووكذلك

[1] المرجع نفسه.

القصد في استخدام سنة رسول لله صلى الله عليه وسلم لأنها المفسر والمبيين لمعاني الآيات القرآنية. وكذلك استخدم تفسير الصحابة الكرام لأنهم عاشوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدوا نزول الوحي، وأيضا التابعين الذين أخذوا التفسير شفويا بالترتيب والتدقيق من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

وقد استعمل المؤلف أيضا منهج التفسير بالرأي. ومن المسائل التي عرضها في التفسير بالرأي هي المسائل الأساسية التي تتعلق بحياة الإنسان اليومية مثل: الإيمان والخضوع التام للقرآن ومضمونه، ثم العملية الاقتصادية التي يتعامل بها الناس نهارا وليلا، وكذلك منهج الحياة الاجتماعية العادلة والشاملة التي تؤدي إلى تكوين البلدة الطيبة وتأتي معها الرحمة والمغفرة من الله تعالى.

مناهج التفاسير بالرأي أو الاجتهاد التي سلكها المؤلف تشير إلى ميله إلى الاتجاه الاجتماعي مثلما سلك محمد عبده، ومحمد رشيد رضا وسيد القطب من قبل. وإذا أمعنا النظر وجدنا أن تفسيره أقرب إلى منهج تفسير في ظلال القرآن لسيد القطب الذي صوّر المسائل والمشاكل المعاصرة التي واجهت المجتمع المسلم وطرح الحلول لها.

وبجانب ذلك استعمل المؤلف مناهج أخرى ليفهم القارئ مقصود الآيات. ومن تلك المناهج المستعملة منهج علوم القرآن وأحكام الفقه. وهذا المنهج استعمله المؤلف في تفسيره بجانب المنهجين الأساسين وهما منهج التفسير بالمأثور ومنهج التفسير بالرأي.

الخاتمـــــة:

بناء على ما بينا سابقا نستخلص أن الحاج عبدالله عباس ناسوتيون من أحد الأعيان الذين كانت لهم طموحات عالية تسعى لتقدم شعب الملايو بماليزيا، وجعله قادرا على استيعاب جميع العلوم، وليس العلوم الدينية فحسب، ليكونوا من الشعوب المتقدمة والمتبعة لمنهج الله تعالى حتى بعد استقلالهم من المستعمرين. وتظهر طموحاته، وجهوده من خلال الكفاح والنضال الذي اشترك فيه، وأيضا من خلال كتاباته وترجماته في مؤلفاته.

ومن أولى مؤلفاته هو التفسير المعاصر للقرآن الكريم. ومن خلال هذا الكتاب بيّن المؤلف أهمية الرجوع والتدبر والعمل بكتاب الله تعالى وجعله منهجا للحياة. ولا يتوقف الأمر عنده على العبادات فحسب، بل لا بد من الإيمان بأن القرآن يهدي المجتمع في جميع شؤون حياته من الأحوال الشخصية والمعاملات والجنايات وغيرها.

وعند تفسير الآيات استعمل الحاج عبدالله عباس ناسوتيون المنهج الأساسي في تفسير القرآن وهو منهج التفسير بالمأثور. وبجانب هذا المنهج فإنه استعمل أيضا منهج التفسير بالرأي أو المنهج الاجتهادي. وقد أكد أيضا على أهمية منهج علوم القرآن ومنهج الأحكام تتمة للمنهجين السابقين.

المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم.**

٢. **أعيان العلماء نوسنتارا، كوالا لمفور**، تاج الدين سمن (١٩٩٢م)، طباعة بريتا فبليسي.

٣. **إنسكلوبيديا إسلام** (١٩٩٨م)، ج١، ط١، كوالا لمفور، المركز البحوث انسكلوفيديا بماليزيا.

٤. **أوراق الأعمال حاج عبد الله عباس ناسوتيون**. الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (بدون تاريخ)، بدون الطباعة.

٥. **تاريخ تطور العلماء الكلنتانيين**، نيك عبد العزيز بن حاج نيك حسن (١٩٧٧م)، ط١، كوتا بهارو: مطبعة أمان فريس.

٦. **تاريخ النهضة ومستقبل الحزب الإسلامي لاستلاء ماليزيا**، ابن هاشم (١٩٩٣م)، ١٩٥٠-٢٠٠م. ط. ١، كوالا لمفور: ج ج إيدر.

٧. **التخاصم السياسي في ملايا** (Kemelut Politik (SemenanjungTanah Melayu، رملة آدم (١٩٩٨م)، كوالا لمفور، الناشر: جامعة ملايا، ص.

٨. **التصور الإسلامي في ماليزيا**، محمد نزري إبراهيم، محمد ذو الكفلي حسي وغيرهم (١٩٩٨م)، سلانجور: مطبعة الحزب.

٩. **تفسير هاريان القرآن الكريم**، الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (١٩٥٩م)، (مخطوط).

١٠. **الحوار مع بنت الحاج عبد الله عباس ناسوتيون الأولى سيتي حسنة** في بيتها بقرية جزيرة فيسع، جترا، قدح في التاريخ ٣/٥/٢٠٠٤م.

١١. **الحوار مع زوجة الحاج عبد الله بن عباس ناسوتيون في بيت بنته الأولى سيتى حسنة** في التاريخ ٣/ ٥/٢٠٠٤م في قرية جزيرة فيسع، جتلرا، قدح.

١٢. **داخل الإسلام في ماليزيا**، عبد المناف بن سعد (بدون تاريخ)، اتحاد علماء قدح ١٩٤٦-١٩٥٧م، كوالا لمفور: اتحاد تاريخ ماليزيا.

١٣. **السيرة الذاتية للحاج عبد الله عباس ناسوتيون**. الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (بدون تاريخ) بدون مكان الطباعة، وبدون رقم الطبعة.

١٤. **سيرة علماء قدح دار الأمان**، أعضاء لجنة طباعة كتاب علماء قدح، قدح، دار الأمان (١٩٩٦م)، ط:١، قدح: المتحف ولاية قدح.

١٥. **طريق إلى مكة مكرمة**، الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (بدون تاريخ)، بينانج: كتير فرينتير.

١٦. **علماء المعاهد والأحزاب في ماليزيا من ١٩٤٥م إلى ١٩٨٥م**، محمد أبو بكر (١٩٩٧م)، داخل نورازيت سلات: الاقتصاد والسياسة الملايوية. كوالا لمفور: كلية الدراسة الملايوية: جامعة ملايا.

١٧. **مجلة فعاسوه** العدد ٥٤٦، رمضان المبارك وشوال/يناير- فبراير ١٩٩٧م. كلنتن، المجلس الأعلى للشئون الدينية والتقاليد الملايوية الكلنتنية.

١٨. **محاضرة الحاج عبد الله عباس ناسوتيون بالجامعة الوطنية ماليزيا**، الحاج عبد الله عباس ناسوتيون (بدون تاريخ)، بدون مكان الطباعة.

١٩. (http://www.mic.org.my/historyphp).